بَين مشاريع التسليح والصمود خطوات لا بدّ من تنفيذها..

ان الاكثار من الحديث عن السلاح والدفاع، والخطط الدفاعية ، لن يستطيع اقناع الجماهير ان لبنان انما يسعى جهده الان من اجل الوصول الى قدرات عسكرية لإهله للقتال ، وبالتالي فتح جبهة جديدة بعد ان سكتت واسكتت الجبهات الاخرى . واستبدلت الحلول الدبلوماسية الامبريالية محل البندقية والسلاح .

فوصول هذه القيادات الى ما وصلت اليه ، لم يكن ناتجا عن عدم وعي للامور ، بل كان مخططا ومبرمجا له .

لذلك لا يعتقد الانسان العادي الذي يعيش في لبنان ، بان الخطوات التي تسير بها الحكومة ستؤدي الى قتال على جبهتنا الجنوبية ، لان جماهيرنا تعرف ان للحرب متطلبات ، اضافة للاسلحة ، ولا شك ان الجماهير تربط كذلك بين ممارسات النظام على صعيد تصدية للحركة الشعبية ، وتقدر ايضا خطورة الحملة المسعورة التي يشنها النظام في هذه الايام ضد الصحافة ، ومدى علاقتها في التحضير للاجواء الاستسلامية التي تسود المنطقة وتطبع التحركات بطابعها .

من هنا نقول ان اهمية هذا الموضوع «التسليح» ليس في الطرح فقط ، وانما من خلال الخطوات التي يمكن ان تتخذ من اجل تصليب الوضع الداخلي ، هذا اذا كان الحديث عن التسليح والدفاع جديا وليس كلاما للاستهلاك .

وقبل الغوص في مقتضيات الصمود ، اذا اراد حقا نظامنا اللبناني السير في عملية الاسلحة وتطبيق الخطة الدفاعية ، علينا ان نؤكد على بعض الحقائق التي تبت عكس هذا الكلام ونؤكد ان كل هذه الاحاديث والتظنات ليست سوى وسائل تضليلية جديدة تمارسها الدولة من اجل الهاء الجماهير عن قضاياها الاساسية وتحويل انظارها الى مشاريع عالقة في الهواء بعيده عن التحقيق.

– ان لبنان الذي لم يدخل الحرب خلال كل هذه الاعوام مع الدول العربية الاخرى مجتمعة، لن يستطيع دخولها منفردا .

– طبيعة الظروف التي نتجت عن عمليات فك الارتباط وبالتالي الانسحاب في آفاقها العربية – الاسرائيلية والهدوء الناجم عن هذا التحقيق تطبيق قرار (٢٤٢) الذي يدعو صراحة انهاء حالة الحرب والدعوة اليها ، للمحافظة على « السلام » .

– طبيعة التركيبة الطبقية الحاكمة ، ومدى عمق ارتباطها بالقوى الامبريالية والرجعية.

– متاهضة النظام وقمعه لكافة تحركات الجماهير – ومعركة الصحافة وحريتها في طليعة القضايا المطروحة الان . لانها حقا لا تعني الصحافة وحدها بل حرية الجماهير في التعبير عن ارائها . ويبدو ان هذه المعركة هي المدخل لطرح مشروع الاحزاب السوء الذكر من جديد على بساط البحث . لان الوضع العربي الجديد يتطلب مثل هذه البرامج .

لكل هذا نؤكد عدم الجدية في طرح مثل هذه القضايا ، لان مثل هذه المواضيع لا تطرح قط بمعزل عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في لبنان .

من هنا نرى التاكيد على اهمية طرح مقتضيات الصمود التي تشد الانسان ليرتبط بارضه ويدافع عنها حتى الموت .

الغاء حالة الطوارئ

١ – فاول قضية نطالعنا ، هي الابقاء على الجنوب تحت سلطة « قانون الطوارئ » بمكن كافة المناطق اللبنانية . وما يشكل هذا القانون من حالات التضييق واللجم للجماهير وتعريضها للاعتقال في كل آن . بحيث يتساءل كل انسان في الجنوب وخارجه : هل ان قانون الطوارئ في الجنوب لخدمة السكان المعتدى عليهم دائما ، ام لخدمة بقايا الاقطاع المتهاوي في الجنوب ؟ والجواب على هذا السؤال يعرفه كل انسان جنوبي وغير جنوبي ، من خلال الممارسة التي يمتطيها هذا الاقطاعي او ذاك ، وسادة السلطة لهم وزع الاقطاعي في السجون .

من هنا تأتي المطالبة بالغاء حالة الطوارئ في الجنوب على رأس جدول الاعمال الذي تضعه الجماهير الجنوبية من اجل التصدي والصمود .

٢ – تعريب وتسليح كل انسان قادر على حمل السلاح ، للدفاع عن الوطن في رد الاعتداءات الصهيونية المتكررة ، وبناء اللاجئين والتحصينات في القرى الامامية والجنوبية بشكل عام .

٣ – نشر المستوصفات على كافة الحدود الجنوبية مع تجهيز المستشفيات وتوسيعها لاستيعاب المرضى والجرحى . (وللعلم ان في الجنوب مستشفيين ، نبطيين ، صور ، وينقصهما العديد من التجهيزات ، بحيث يضطر الانسان للانتقال الى صيدا او بيروت وغالبا ما يموت المريض في الطريق)

٤ – تأييد مشاريع الري ، وخاصة مشروع الليطاني الذي يمكن ان يحول المنطقة الى جنة خضراء ، ولكن هذا الموضوع على اهميته لا يلاقي الاهتمام الكافي من المسؤولين الذين يضمون الفراسات منذ سنوات بعيده . وما يزال المشروع في اطار الفراسات . وعند التنويه به يصطدمون بالعجز المالي والقدرة المالية وهنا يبدو الى ذهن الانسان العادي السؤال السالج . اذا كان النظام عاجزا عن تحقيق مشروع يكلف ملايين الليرات . فكيف سيحقق مشروع بمليارين و ٢٠٠ مليون ليرة – وهو المبلغ الذي وضع للخطة الدفاعية – .

فهذه بعض من مقتضيات الصمود التي تصطدم بمشروع السلطة التسليحي الدفاعي الوهمي . الذي طرح في فترة تسود فيها رياح الاستسلام والخشوع من اجل امتصاص نقمة الجماهير التي تواجه الاعتداءات والاعمال الصهيونية الفاشية البربرية بصدورها . ويمكن ان نؤكد ان هذا المشروع سيبقى مشروعا بعيدا عن التطبيق من خلال الاسراع « الكيسنجري » في تحقيق الخطوات الاستسلامية على جبهات القتال الاساسية .

تعليق

حَول زيارة الوفد الرّسمي الى الدّول الخليجيّة

في الوقت الذي ينهي فيه كيسنجر عملية فك الارتباط على الجبهة السورية . وتتجه الانظار الى مصير لبنان وموقفه بعد هذه العمليات . يتجه رئيس الوزراء اللبناني على راس وفد كبير لزيارة اربع دول خليجية هي ابو ظبي ، قطر ، البحرين ، والكويت . بهدف اشغال الناس بقضايا ثانوية ، تماما كما فعل وزير الخارجية فؤاد نفاع عند زيارته الطويلة لدول امريكا اللاتينية في الوقت الذي كانت فيه زيارات كيسنجر على اشدها من اجل فك الارتباط على الجبهة المصرية .

وتتضمن ملفات الوفد خمسة قضايا تعتبرها الحكومة اساسية ويمكن نيل مكاسب مادية ومساعدات من خلالها وهي :

١ – البحث في امكان قيام دول الخليج في تعزيز الخطة الدفاعية اللبنانية الجديدة – التي يعتبرها رئيس الحكومة « جزء لا يتجزأ من خطة الدفاع العربي الشامل » – عن طريق تقديم مساعدات مالية للبنان .

٢ – البحث في امكان عقد قروض مالية على آجال طويلة لتامين نفقات المشاريع الانمائية اللبنانية .

٣ – عرض الوضع العام في لبنان في ضوء التواجد الفدائي واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية والموقف العربي الواجب اتخاذه على هذا الصعيد .

٤ – الاشارة الى ضرورة وقوف دول الخليج الى جانب المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة

٥ – توجيه دعوات الى المسؤولين في دول الخليج لزيارة لبنان خلال فصل الصيف باسم رئيس الجمهورية .

ابو ظبي ، راح نفي بك يؤكد ان لدى الحكومة اللبنانية وثائق عن مخطط اسرائيلي لجر مياه الليطاني الى النقب بغية اسكان ثلاثة ملايين مهاجر يهودي جديد . وكشف عن مطامع اسرائيل في مياه الليطاني ، وعرض بالتالي صورة عن مشاريع الحكومة لاستغلال هذه المياه ، والحيلولة دون ذهاب مياهها هدرا الى البحر . ولكن المفاجيء في الموضوع ان الرئيس لم ينطرق خلال هذه الاحاديث الى مياه الحاصباني والوزاني . لاعتداء المسؤولين ان الحديث عنهما الان سيجر لبنان لمعركة مع اسرائيل وهي التي ضربت مشروع تحويل مياههما في السابق .

لهذا لم ينطرق الحديث الرسمي الى هذه المياه الذاهبة لارواء الاراضي في اسرائيل . وبالتالي افادتها اقتصاديا .

لا بد القول هنا ان المطامع الاسرائيلية في مياهنا سكنون احدى المواضيع الاساسية على جدول اعمال الوفد الاسرائيلي ، اذا حصل في الغرب فك ارتباط اسرائيلي لبناني ، لما يحتويه هذا الموضوع من اهمية بالغة وحجة اسرائيل دائما : ان مياه هذه الانهار تذهب هدرا الى البحر فلماذا لا نستفيد منها .

٥ لحكومة عندما تتحرك لا يمكن ان تكون مدفوعة من حرصها على الفلاح الجنوبي ومصلحته بقدر اهتمامها بثبات اوضاعها التي ستنتج عن «عمليات فك الارتباط .

والقضية الثالثة على جدول اعمال الوفد هي قضايا الفدائيين وصمودهم ، ووضع الجنوب بعد القرارات الاسرائيلية . ان الحلقة الاساسية التي يمكن ان تلعبها دول الخليج في هذه القضية المحددة ، هي تقديم المساعدات المادية ، والشيء الاخر التلويح للفدائيين بالحد من تحركاتهم للحفاظ على لبنان، «البلد الهادىء الآمن المضياف للاخوة العرب » . ولكن للتدليل على حسن نية الحكومة اللبنانية تجاه الاخوة الفدائيين والشعب الفلسطيني بصرح رئيس الحكومة ردا على سؤال بان الغارات الاسرائيلية على لبنان كانت تستهدف النيل من تلاحم الشعبين الفلسطيني واللبناني ، قال : « لقد اعلن قادة اسرائيل العسكريون صراحة ان هذه هي غاياتهم من الاعتداءات ، ولكن هذه الغاية لم تتحقق والحمدلله ، بل ان تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني ازداد متانة وتماسكا وتصميما على الصمود وعلى مواجهة العدوان والمعتدين » .

اذا كان هذا الموقف ، هو موقف السلطة اللبنانية ، فلاي غرض اذن تتوجه الدعوات الكثيرة التي تطالب بالحد من تواجدهم وانهاء عملياتهم ؟ ولماذا يتم التحريض ضد الفدائيين في الصحف والاذاعة ؟ ولماذا يسمح بهذا الدس ؟ وبالمقابل لا يسمح بمجرد التعليق على احد « الاخوة العرب او حتى الاخ الشاه الايراني » .

وبقي اخيرا قضية الدعوة الرسمية لحكام الخليج لزيارة لبنان وعلى هذه القضية تعلق الحكومة اكبر الامال ، لما تجنيه من مكاسب وارباح خلال وجود الاخوة العرب ، اصحاب منابع الذهب الاسود .

ان زيارات الوفد اللبناني الان الى دول الخليج ، لا يمكن فصلها ابدا عن تهيئة الاوضاع اللبنانية لاستقبال كيسنجر في لبنان والبدء بمهمته على الصعيد اللبناني .

مقابلات صحفية أجرتها مندوبة "الهدف" في مخيم الرشيدية وقرى ديرعامص ومحرونة وصديقين

الصمود الجماهيري والاعتداءات الاسرائيلية

عندما كان كيسنجر يشد الرحال جنة وذهابا بين واشنطن وبكن وموسكو وباريس ، بحثا عن مخرج للمأزق الذي كانت تعيشه زعيمة الامبريالية العالمية ، من جراء ورطتها في الدخل الباشر في فيتنام . في ذلك الوقت ظهرت امام الشعوب الناضلة ، ما يمكن ان نسمي بـ « الظاهرة الكيسنجرية » التي تعبر عن احدث اساليب الاستعمار الجديد واكثرها دهاء . اذ كان يقرن رواحه وايابه ، بتصاعد القصف الامبركي الوحشي على هانوي البطلة وسائر مدن وقرى فيتنام الديمقراطية ومواقع الثوار الفيتناميين !

وعند ان تقرر في « كواليس الناتو طبعا ! » ان تخذ السويه – المؤامره التي يطلقون عليها اعتباطا اسم « الحل السلمي » بقصد تجميلها بغطاء « السلم » طابع الاخراج الكيسنجري ! .. عند ذلك التاريخ تقررت حربتين وتقرر دور الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية وتقرر ان تخذ السويه – المؤامرة طابع الاخراج الكيسنجري المعروف بكون الصخب وضجيج القنابل وسفك الدماء والدمار اجزاء اساسية منه .

لذلك كانت حرب تشرين وكان القتال على مختلف الجبهات العربية ليس من اجل فرض ارادة القتال العربية وانما من اجل ان يتمكن « الرفيق الجديد » الذي يقول عنه الرئيس المصري انه (يبعث على الثقة) ومن باب الاشادة يعرب له وزير الخارجية السورية عن ارتياحه واصفا كلامه بانه « يعكس الصداقة الجديدة بين البلدين » سوريا واميركا التي تلقى جهود وزير خارجيتها – اكبر قسط من التقدير ! لانه على حد تعبير السيد خدام " اول مسؤول اميركي سمع من شفتيه اللفظ الواضح لهدف سلام عادل (!) ودائم في الشرق الاوسط »... نقول منذ ان اتخذت التسوية – المؤامرة طابع الاخراج الكيسنجري بدأت المنطقة العربية تعيش حالة اتخاذ القتال والموت ستارا لاخراج « المؤامرة» ومثلما كانت حرب تشرين التخريج المصري للتسوية ، ومثلما كان القتال على جبهة الجولان وجبل الشيخ التخريج السوري للتسوية فان الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان عامة وعلى مخيمات اللاجئين خاصة ، هدفها الاساسي ان تنقل جهودها الى الجبهة الفلسطينية لكي يتحقق لها على هذه الجبهة ما تحقق في الجبهات الاخرى !

لقد تعرضت المخيمات لحملات قصف كثيفة تميزت هذه المرة بوحشيتها الصارخة ، ومع اشتداد حملة الاعتداءات الاسرائيلية وازدياد شراستها اصبح واضحا ان لاسرائيل اهداف عديدة اهمها ثلاثة اهداف او دوافع رئيسية تتوخى اسرائيل تحقيقها من وراء حملتها الوحشية على مخيمات اللاجئين وبعض القرى اللبنانية ، وهذه الاهداف هي :

اولا – تغطية عجزها عن كشف النشاط الثوري الذي تمارسه المقاومة الفلسطينية في داخل فلسطين المحتلة وتطيين الراي الاسرائيلي العام بالانتقام من الشعب الفلسطيني ومعاقبته اي انها تحاول عرض عضلات قوتها امام الاسرائيليين لكي تخفف من شدة الهلع الذي جعل المعسكرين الصهيونيين في « معلوت » يهرعون بجلودهم تاركين تلاميذهم الذين كانوا قبل لحظات يحلمونهم الطرق الفاشية التي تحمون بها اسرائيل التي لا تغلب ولا تقهر من « المخربين » واذا كان عجز اسرائيل عن توفير الامن لسكانها اليهود الذين اسموا رئيس الدولة الاسرائيلي ووزيري خارجيتها وشرطتها ، كلما مهنا وكادوا يوسوهم فرارا وركلا لولا تدخل البوليس وهروب المسؤولين الاسرائيليين ... نقول اذا كان اخلال الامن الداخلي قد دفع اسرائيل لان تركب الجازر الدموية في انطيه والرشيدية وعين البطوة والمعروفية ومحرونه وعين قنيه وحاصبيا وراشيا والعرقوب ودير عامص وساتر اتحاد لبنان ، فان للاعتداءات الاسرائيلية هدفين رئيسيين اخرين غير مسالة الاستهلاك الداخلي هما :

ثانيا – اذا اعبرنا تكثيف القصف الاسرائيلي ووحشيته يتجاوزان حدود الاستهلاك المحلي ، وهو اعتبار صحيح فلا بد ان يكون الهدف الثاني للاعتداءات الاسرائيلية هو عزل المقاومة عن جماهيرها خاصة وان هذه الجماهير تفقر لمستلزمات حمايه نفسها كاللاجيء مثلا ولولا المعنويات العالية لدى جماهير المخيمات لنجحت اسرائيل بتحقيق هدفها هذا .

ان اسرائيل تريد ان تحقق عن طريق ضرب الجماهير الفلسطينية نوعا من انواع الضغط على المقاومة الفلسطينية لكي تدفعها بطريق الاستسلام ، نقصد السير بطريق التسوية – الكيسنجرية . فعن طريق الضغط على الجماهير وعلى المقاومة نفسها تأمل اسرائيل ان تشغل المقاومة عن نشاطها الثوري في الداخل من جهة وان تتيح للقراء المستسلمة لكي تنفرس في تربة ارهاق معنويات الجماهير وتيئيسها ، على امل ان يجد دعاة الذهاب الى مؤتمر جنيف فرصتهم المناسبة !

ثالثا – ولاسرائيل هدفا ثالثا هو ان تتيح للقوى الرجعية اللبنانية وعلى راسها السلطة الرجعية لان تلعب دورها في ممارسة ضغط على المقاومة يرمي الى تحقيق ذات الهدف الذي تنشط مختلف الجهات الامبريالية والرجعية والصهيونية لتحقيقه : اخضاع المقاومة ودفعها لتكون طرفا من اطراف التسوية المشاركة في مؤتمر جنيف . وعبارة موجزة ان ما تستهدفه اسرائيل والرجعية اللبنانية هو ان تكون هذه الاعتداءات هي التخريج الفلسطيني – اللبناني لفك الارتباط بالقضية الفلسطينية ! تماما كما حدث ويحدث في الجبهات الاخرى !

كانت هذه الامور جاهزة في الذهن حين ذهبت الى مخيم الرشيدية لاستطلع الجماهير رايها بالموقف والكيفية التي تنظر من خلالها لهذه الاعتداءات ولابين مدى نجاح او عدم نجاح اسرائيل في تحقيق اهدافها الثلاثة ، وفيما يلي حصيلة ما خرجت به :

سكان المخيم يناهزون الخمسة عشر الفا ، بعضهم نهض ٥٦ بيتا واستشهد ستة واصيب ١٢ بجروح ، ومع كل الخراب الذي احدثه العدوان الاسرائيلي فان المعنويات بصورة عامة جيدة والامر الذي يثير الاعتزاز هو الروح العنوية العالية التي يلمسها الانسان لدى عوائل الشهداء والاهالي الذين تعرضت بيوتهم للدمار ، انهم يدركون ان ما يتعرضون له هو شيء بسيط بالقياس لاولئك الابطال الذين حملوا ارواحهم على اكفهم واقتحموا المواقع الاسرائيلية في الخالصة (كرمسات شموته) وترشيحا (معلوت) !

انهم يطالبون بمزيد من العمليات في الداخل مطالبون بالثار لهم .

كنا نتجول في المخيم وكان هو رجلا عجوزا طاعنا في السن جالسا امام داره التي تعرضت للقصف والى جانبه زوجته وحفره ، كلاهما من مواليد عكا

– مرحبا يا عم

– مرحبا

– الحمدلله على سلامتكم انا مندوبة مجلة الهدف تسمحوا لي ان اصور الاماكن اللي تعرضت للقصف

– اهلا وسهلا انفضلي يا بنتي

وبعد ان انتهيت من التصوير سالته :

– شو رايك بها العدوان على المخيم وشو تتصور هدف اسرائيل من هالغدرة ؟

– اسرائيل دولة عدوانية ، بتريد تطلعنا من بيوتنا ، بتريد تشردنا من جديد حتى من مخيماتنا وهي عم تضرب هالضرب لتعمل فينا مثل قصة هالعصفور ، ما بدنا ها الدولة لو كانت من ذهب .

وكان ابو ناثر من العناصر التي عاشت العدوان الاخير على المخيم وقاومته . وكانت

مقاطعته مناسبة لان اساله ان يصف لنا المعركة التي عاشها في ١٧ ايار .

– كنا متوقعين العدوان ولما حصل صارت له مقاومه ولكن كن لازم تكون اكثر من هيك حتى يكون ارد خيبة امل لاسرائيل

وقد تدخلت الرفيقة زهرة قائلة :

– لازم نكتبوا شيء عن دور المراة مش بس الرجال فاموا نحن كمان صمدنا وصمدنا الجرحى ونقلنا العجزة من تحت الركام . بس لو كان في ملاجيء ما حدا كان طلع من بينه وكان ممكن المراة تلعب دور اكبر بدل ما تنشغل بمهرب اولادها من القصف

كانت الكلمات تتدفق من شفاه زهره بحماس ملحوظ وكانها لاحظت ان هنا اهمالا لدور المراة في المعركة الامر الذي جعلتني اولي هذه الحقيقة الاهتمام الذي تستحقه :

– مرحبا يا اخت

– اهلا وسهلا

– اذا بتريدي شو اسمك

– عليا حسين رحال

– عندك اولاد

– ايه عندي ٩ والحمد لله

– شو بيشتغل زوجك ؟

– عامل مرة بيشتغل مزارع . ومرة بالمطعنة

وانا كمان ماني راجع الا اذا رحت على بيتي وشربت الشاي تحت الشجرة اللي كنت العب تحتها وانا زغير ، انت سامعة بحكاية العصفور اللي حطوه بقفص من ذهب ؟ !

فيه واحد ملك كمش عصفور ووضعه بقفص من ذهب وحطلو احسن انواع الاكل وحطلو حارس خصوصي من شان يهتم فيه ، ولكن العصفور صار يضعف وراح يموت . تعجب الملك وقال فلنوه لنشوف شو بيعمل . ولما فلنو العصفور راح لمكانه وصار يلعب بالمية وبالزبالة وبعرض وبنطط وهو طاير من الفرح . والشعب الفلسطيني هيك ، فعما نمثل قصة هالعصفور ، ما بدنا ها الدولة لو كانت من ذهب .

وكان ابو ناثر من العناصر التي عاشت العدوان الاخير على المخيم وقاومته . وكانت مفاجاته كبيرة لنا ونحن نستمع اليه وهو يروي لنا كيف صمد هو ورفاقه في وجه العدوان الاسرائيلي ، وكيف تمكنوا من افشال اهداف العدوان الثلاثة ، وفيما يلي حصيلة ما خرجت به :

اهلا وسهلا انفضلي يا بنتي

وبعد ان انتهيت من التصوير سالته :

شو رايك بها العدوان على المخيم وشو تتصور هدف اسرائيل من هالغدرة ؟

اسرائيل دولة عدوانية ، بتريد تطلعنا من بيوتنا ، بتريد تشردنا من جديد حتى من مخيماتنا وهي عم تضرب هالضرب لتعمل فينا مثل قصة هالعصفور ، ما بدنا ها الدولة لو كانت من ذهب .

وكان ابو ناثر من العناصر التي عاشت العدوان الاخير على المخيم وقاومته . وكانت له مقاومه ولكن كن لازم تكون اكثر من هيك حتى يكون ارد خيبة امل لاسرائيل

وقد تدخلت الرفيقة زهرة قائلة :

لازم نكتبوا شيء عن دور المراة مش بس الرجال فاموا نحن كمان صمدنا وصمدنا الجرحى ونقلنا العجزة من تحت الركام . بس لو كان في ملاجيء ما حدا كان طلع من بينه وكان ممكن المراة تلعب دور اكبر بدل ما تنشغل بمهرب اولادها من القصف

كانت الكلمات تتدفق من شفاه زهره بحماس ملحوظ وكانها لاحظت ان هنا اهمالا لدور المراة في المعركة الامر الذي جعلتني اولي هذه الحقيقة الاهتمام الذي تستحقه :

مرحبا يا اخت

اهلا وسهلا

اذا بتريدي شو اسمك

عليا حسين رحال

عندك اولاد

ايه عندي ٩ والحمد لله

شو بيشتغل زوجك ؟

عامل مرة بيشتغل مزارع . ومرة بالمطعنة